الثورة
السبت 10 شعبان 1433هـ 30 يونيو 2012م العدد (17392)

للمراسلة: mohammedrajih@yahoo.com

أحمد بازرعة لـ (تنمية بشرية) :

بناء الإنسان الركيزة الأساسية للنهوض بالتنمية

يجب أن يكـون لدينا إيمان عميق تجاه بلدنا وفي خدمة مجتمعنا

لقاء/ محمد راجح

أكد الخبير الاقتصادي والتنموي أحمد بازرعة عضو مجلس إدارة نادي رجال الأعمال أن خدمة المجتمع لا تنفصل عن خدمة القطاع الخاص والعكس أيضا ويجب أن يكون هذا هو معيار توجهاتنا وارتباطنا ببيئتنا .

وأضاف: يجب أن ينبع ذلك من ضرورة أن يكون لدينا إيمان عميق تجاه بلدنا وفي خدمة مجتمعنا.

وقال بازرعة في حديث خاص لـ «تنمية بشرية» نادي رجال الأعمال لدية رؤية تنبع بأيمان عميق بأهمية خدمة المجتمع وخدمة القطاع الخاص ولهذا يساهم بدعم أي مبادرة لها أثر إيجابي على كافة شرائح المجتمع والشباب بشكل خاص بما يؤدي لإيجاد بيئة مناسبة ومحفزة للنهوض التنموي.

وشدد قائلاً : يجب أن نهتم بشريحة الشباب باعتبارهم المكون الرئيسي للمجتمع والأداة الأولى للتغيير والبناء ولهذا لابد من دعم أي مبادرة شبابية تنموية مهما كان توجهها للارتقاء بالحياة العامة للمجتمع.

وأوضح أمين عام نادي رجال الأعمال أن النادي أعد مصفوفة إصلاحية تم تقديمها للحكومة حيث اشترك في إعدادها مجموعة من الباحثين ومنظمات المجتمع المدني والإعلام وقال إن المصفوفة التي تم إعدادها من وجهه نظر القطاع الخاص تتضمن رؤية لاحتياجات المرحلة القادمة في مجال الإصلاحات المطلوبة والتشريعات الدستورية التي يجب العمل عليها.

وطبقاً لبازرعة فإن المصفوفة نابعة من احتياجات المجتمع بعد مرحلة التغيير الحاصلة وظروف المرحلة الراهنة وأيضا من الحراك الذي تعيشه بلادنا من حوار وطني ومرحلة انتقالية سيعقبها انتخابات دستورية.

مشيراً إلى أن القطاع الخاص من أهم مكونات المجتمع وستزداد أهميته خلال المرحلة القادمة.

وفي نظر بازرعة فإن الإنسان اليمني أهمل بشكل كبير خلال الفترة الماضية وقد حان الوقت للاهتمام به وبنائه ولا يمكن أن تكون هناك تنمية بدون العناية والارتقاء بشخصية الإنسان اليمني بالدرجة الأولى باعتباره ركيزة التنمية .

ويدعو جميع مكونات المجتمع المدني والمنظمات المحلية والقطاع الخاص وكل الأطراف والجهات في البلاد التركيز على المجتمع والاهتمام بالإنسان اليمني والعمل على تأهيله والعناية به وتحفيزه وصقل قدراته ومهاراته لخلق مجتمع منتج يساهم بفعالية في خدمة وطنه والارتقاء به.

وفي هذا الخصوص عرض بازرعه مؤخراً رؤية لشخصية الإنسان اليمني التي يجب تشكيلها مستقبلاً وتتحدد معالمها في عدد من الأمور من أهمها ضرورة أن تتحلى هذه الشخصية بواجباتها أمام خالقها وأمام مخلوقاته وتجسد القيم الإسلامية في جميع تعاملاتها وان تعتز بانتمائها لهذا الوطن وتحافظ عليه، وكذا أن تكون مسلحة بالعلم والمعرفة، والحد الأدنى من التعليم، إما أن يكون مهنياً أو تقنياً أو أكاديمياً .

كما شدد بازرعة في رؤيته على أهمية اهتمام الإنسان اليمني بمظهره ولياقته البدنية والرياضية وربما العسكرية الطوعية، كأن تكون شهراً في كل سنة من سنوات الدراسة بعد سن الثامنة عشرة مثلاً، والاهم احترام النظام والقانون.

بالإضافة إلى أن تكون شخصية الإنسان اليمني مؤهلة تأهيلاً علمياً وفنياً ومهنياً وفق أعلى المعايير لتنافس في سوق العمل العالمي.

وكان نادي رجال الأعمال قد قدم رؤية شاملة لإصلاح الاقتصاد اليمني تضمنت ثلاثة محاور أساسية « الإغاثة والتدخلات العاجلة والتشغيل والشباب والشراكة والحوكمة «، حيث تشمل الأهداف والمكونات لكل محور، والسياسات التي يفترض أن تتبع من الحكومة والقطاع الخاص وكافة شركاء التنمية.

وأشارت المصفوفة إلى أن الوضع الراهن وتحدياته يتمثل في انخفاض معدل خدمات الكهرباء وحجم الشبكة الوطنية والذي يتطلب توفير الطاقة الكهربائية في التجمعات السكانية بالأسلوب الأمثل وبأقل تكلفة، وكذلك الحد من استنزاف المياه الذي يهدد المجتمع بانخفاض مخزونه ، وضمان الاستغلال الأمثل للنفط والغاز والمعادن .

وطالبت المصفوفة بضمان سيادة القانون، ومكافحة الفساد، وتفعيل دور الدستور والحوار ، والحصول على المعلومات ، وتعزيز السلطة المحلية وتعزيز اللامركزية.

ويشير بازرعة إلى أن المصفوفة التي تركز على أولويات التنمية في اليمن جاءت ثمرة لنقاش كبير مع ممثلي القطاع الخاص في صنعاء وعدن وتعز والحديدة.

وتأتي تلك الأولويات كنتاج لاستطلاع للرأي جرى توزيعه في اللقاءات التشاورية مع ممثلي القطاع الخاص في المحافظات.

العمالة غير المنتجة... عبء ثقيل يعرقل عملية التغيير والتطوير

خبراء: تردي الإدارة وغياب البيئة المؤسسية يحد من استغلال قدرات الموارد البشرية

استطلاع/ محمد راجح

سجلت اليمن ممثلة بالعاصمة صنعاء مرتبة متدنية في مؤشر مخاطر الموارد البشرية باحتلالها المرتبة ١٣١ طبقاً لتقرير دولي صدر الأسبوع الماضي عن مؤسسة «أيون هيويت» العالمية الذي اعتبر بلادنا من المناطق الأكثر خطراً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من ناحية اختيار الموظّفين، والتوظيف، وتغيير موقع العمل وتردي الإدارة وشحة المواهب وتهالك التعليم والأهم كثافة الموارد البشرية غير المنتجة.

وتعتبر الموارد البشرية غير المنتجة عبئاً ثقيلاً على البلد والمجتمع وتقف حجر عثرة أمام عملية التغيير والتطوير المنتهجة في شتى المجالات.

وطبقاً لخبراء استطلعنا آراءهم في هذا الخصوص فإن تردي الإدارة وغياب البيئة المؤسسية يجعل الموارد البشرية عبئاً على المجتمع .

وتعاني بلادنا التي سجلت انخفاضاً في نوعية التنمية البشرية من ندرة المواهب وانخفاض جودة الموارد البشرية وكذا تردي معاهد ومراكز التدريب والتأهيل التي لا تستطيع الارتقاء باليد العاملة وتعجز عن إيجاد المواهب وتطويرها وكذا تجاهل الإنسان الذي يعد أهم العوامل لإحداث نهضة شاملة في النواحي التنموية والاقتصادية والاجتماعية.

يؤكد الدكتور عبدالحكيم سفيان نائب عميد المعهد العالي للعلوم المالية والإدارية أن الإشكالية الرئيسية التي تواجهه الجهاز الإداري للدولة هو تعدد المخرجات وهي معضلة كبيرة وهذا الجهاز لايستطيع تحمل هذه المخرجات وفي هذه الحالة هناك بطالة مقنعة ولهذا والعديد من الإشكاليات لا تحتل في برنامج حكومي في ظل انعدام دور القطاع الخاص، ومعروف أن بلادنا لا تزال بعيون الجميع في الداخل والخارج منطقة مضطربة وبالتالي لا نتوقع تدفق أي استثمارات أو رؤوس أموال على الأقل في المدى القريب

ويشير سفيان إلى أن بلادنا تعاني من قطاع إداري متخم بموارد بشرية غير مؤهلة وليس هناك حاجة لها ونحتاج لقدرات بشرية تفهم معنى الحكم الرشيد.

أهمية

يستمد التدريب أهميته من أهمية الموظف نفسه ، بالإضافة إلى أن العلم متجدد ويأتي دور التدريب في مواكبة هذا الجديد ومد جميع الكوادر العاملة بهذا الجديد سواء في طريقة الأداء أو في عملية تحديث المعلومات، ويرى سفيان أن التدريب يجعل العاملون قادرون على التعامل والتحدث بلغة العصر الحديث في التخصصات وعلى ارض الميدان وأيضا وهو الأهم التدريب يضيق الفجوة مابين العامل وسوق العمل.

ويشير إلى أن اغلب المعاهد والمراكز العاملة تفتقر لمقومات التدريب والتأهيل لا تمتلك البرامج والمادة التدريبية والتعليمية والأجهزة اللازمة المطلوبة في عملية التدريب والتأهيل ، وتجد أغلبها بلا مقرات وبلا كوادر ولهذا استطيع القول بعدم وجود تدريب.

نماذج

كثر الحديث في الفترة الأخيرة عن توجهات لتطبيق نماذج تنموية خارجية مثل النماذج المعمول بها في بلدان تركيا وماليزيا واليابان وغيرها وبلورة رؤية تنموية في اليمن وفقاً لهذه النماذج التي أثبتت نجاحاً في البلدان التي طبقتها.

في هذا الخصوص يرى رئيس قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة صنعاء الدكتور سمير سالم أن التنمية ليست معلبات جاهزة نلهث وراءها ونستوردها من الخارج ،لان هناك من يريد تنمية ماليزية أو يريد نموذجاً مصرياً أو يريد أن يطبق نموذجاً يابانياً أو أوروبياً.

ويقول ان هذا توجه خاطئ لأن لكل مجتمع خصوصياته ،ولهذا يجب أن تنبع التنمية من خصوصيات مجتمعك ،والعملية تتطلب بحثاً في خصوصية المجتمع وفي قدراته وإمكانياته والتركيز على قدرات فئاتك وشرائحك المجتمعية وبناء نموذج تنموي خاص بك ومستند لخصوصياتك وقدراتك.

بالإضافة إلى أن الشعوب مثل مجتمعاتنا العربية التي تتميز بوفرة بشرية كبيرة وقلة الموارد المالية وبالتالي هناك ضرورة لاستغلال العنصر البشري في إحداث التنمية المناسبة في المجتمعات

عبء مجتمعي

ويضيف :الوفرة البشرية تحتاج تفعيلاً واستغلالاً وتدريباً وتأهيلاً لتستطيع خلق فئات منتجة وليست عبئاً على المجتمع ، كما أن كل عنصر بشري يتميز بنوع من القدرات وهذا الأمر يدعو لاكتشافها وتوظيفها في الأماكن المناسبة في أحداث التنمية البشرية المطلوبة

مؤكداً حاجتنا لبيئة مؤسسية لكي نستطيع تفعيل الموارد البشرية وتطويرها والعملية بصفة عامة تكاملية لكن في هذا الصدد هناك نقطة مهمة تتمثل في ما تقوم به الجهات والمؤسسات من دورات وبرامج تدريبية مكثفة لكن اغلبها عبثية

ويدعو الدكتور سمير إلى تضافر الجهود في اليمن لإحداث تنمية حقيقية في فئة الشباب ، لأن المجتمع لا ينهض إلا بالشباب وتطويرهم يتطلب تكاتفاً فاعلاً من قبل مجموعة من الجهات مثل الشباب والرياضة والتربية والتعليم ومؤسسات التنمية البشرية والخدمة المدنية بإعتبارها المؤسسات المرتبطة بشكل مباشر مع الشباب.

ويقول: هناك أهمية لتوعية المجتمع بمساعدة هذه الفئات ، لأن الشباب اليمني يحتاج لمن يسمعه ويتحدث معه ومن يرى ويتلمس همومه ومشكلاته والى من يجيبه على بعض التساؤلات الموجودة في ذهنه التي لا يجد الإجابة لها إذا لم يجد من يساعده إلا في الانحراف.

في المجتمع شرائح شبابية تحتاج لاهتمام ولإنصات لهمومها وإذا وجدوا الاهتمام المطلوب ستجدهم يفكرون بشكل ايجابي ومنطقي ويتجه لخدمة مجتمعة.

وطبقاً للدكتور سمير فإن التعليم ينبغي أن يوظف في خدمة المجتمع أيضاً يجب أن يكون هناك عدالة في عملية التوظيف بحسب القدرات والتخصصات والمؤهلات.

قصة نجاح

شاب يمني يبتكر مشروعاً لتطوير تكنولوجيا استخدام اللوحات

تنمية بشرية/ خاص

● ما يقوم به بعض الشباب اليمني ممن يحملون إرادة وطموحاً معززة بتأهيل علمي وأكاديمي على أعلى مستوى من أعمال وابتكارات تجعلنا نثق في امتلاكنا لجيل يستطيع أن يقود البلد إلى مستقبل زاهر وواعد.

هذا الأمر يعكسه الفريق اليمني المشارك في نهائي مسابقة مينا١٠٠، لاختيار أفضل ٣خطط عمل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعام ٢٠١٢ والذي تأهل له ١٢ فريقاً من عدة دول عربية بعد مرحلتين من التصفيات تواصلت على مدى شهرين.

ويتكون فريق مشروع OdBoards من أحمد عبد المولى ويسري خليل ونهى خالد،ثلاثة من الشباب الواعد الطموح الذي يقدم نفسه كممثل لجيل ابتكاري مبدع يعمل بجهد كبير للارتقاء بإمكانياته وتوظيفها لخدمة المجال الذي يعمل فية بشكل خاص والبلد بشكل عام.

ويدور المشروع الابتكاري والذي يسجل قصة نجاح مبهرة حول تطوير تكنولوجيا لاستخدام اللوحات الإعلانية لمنصات الإنترنت ذات الصلة بالإعلانات بالشرق الأوسط، والتي تخدم النواحي الديموغرافية والجغرافية من حيث الإعلان في الشوارع والأحياء والأماكن العامة وأسطح المنازل،

وبحسب رئيس الفريق والمهندس المطور للمشروع أحمد عبدالمولى فإن مشروع تطوير تكنولوجيا استخدام اللوحات لمنصات الانترنت فإن هذه اللوحات توفر صوراً إعلانية على درجة عالية من الوضوح ومعلومات مفصلة عن أماكن وتفاصيل حجم وسعر اللوحات.

ويقول المهندس أحمد إن المشروع الذي بذل جهداً كبيراً في ابتكاره وتطويره أن بإمكانية السماح، باستعراض مكان اللوحة عبر استخدام خرائط الستالايت وتحديد أماكنها والمناطق المهمة المحيطة بها.

وسيشارك أحمد عبدالمولى، مدير المشروع، في تمثيل الفريق في النهائيات التي ستقام في العاصمة البحرينية المنامة .

وتشارك في المسابقة وفود من الجزائر، البحرين، جيبوتي، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، موريتانيا، المغرب، عمان، فلسطين، قطر، المملكة العربية السعودية، سوريا، تونس، الإمارات العربية المتحدة واليمن.

وعرض المشاريع، أمام لجنة تحكيم تضم شخصيات تجارية وعالمية في مجال ريادة الأعمال والتجارة لاختيار أفضل ٣ خطط أعمال في الشرق الأوسط وشمال افريقيا .

ويتم منح أفضل ثلاث فرق مشاركة في المسابقة جوائز نقدية في الحدث النهائي حيث تصل مجموع الجوائز إلى ٤٠،٠٠٠ دولار أمريكي.

كما تتيح لأصحاب المشاريع المشاركين في المسابقة، فرصة اللّقاء مع المموّلين من رجال الأعمال وممثلي المؤسسات المالية عبر سوق مينا ١٠٠، وهو الحدث الذي يتم تنظيمه بالتزامن مع يوم مسابقة مينا ١٠٠.

ويضيف المهندس أحمد أن السوق يعطي أيضاً فرصة لإقامة علاقات تجارية مع روّاد ورجال الأعمال من منطقة الشرق الأوسط ومن دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD).

ولا تعتبر مسابقة مينا ١٠٠ لأفضل خطة عمل ، لأصحاب المشاريع من منطقة الشرق الأوسط، مجرّد فرصة للحصول على تمويل لأفكارهم الواعدة (سواءً على شكل مكافآت أو استثمارات من رجال الأعمال والمولين الآخرين) فحسب، بل تمثل أيضاً فرصة للحصول على المشورة من خبراء الأعمال في منطقة الشرق الأوسط ودول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) من خلال تقديم الدعم والتوجيه لهم.

وكان مشروع OdBoards قد فاز بالمركز الثالث في الدورة السابعة لمسابقة خطط الأعمال التكنولوجية العربية، التي نظمتها المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بالشراكة مع شركة إنتل Intel وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» في أكتوبر من العام ٢٠١١.

نستطلع

عشر مهارات تضمن لك وظيفة المستقبل

تعيش الأسواق صراعاً ساخناً للحصول على الأعمال والوظائف المتوفرة في ظل وضعية صعبة ومشاكل متعددة تتمثل بالبطالة وانعدام الأعمال وتطور سوق العمل وعدم ملاءمة مخرجات التعليم لمتطلباتها.

كما أن تطور الحياة يفرض علينا مفاهيم جديدة ومعقدة ومهارات يجب أن نملكها حتى نستطيع مجاراتها،وامتلاك القدرات اللازمة للظفر بوظيفة مناسبة تحقق من خلالها طموحاتك وأحلامك.

ووفقاً لخبراء في التنمية البشرية فإنه ومنذ مطلع القرن الماضي كان من يتقن الحروف الأبجدية بطل زمانه والأكثر حظاً في الحصول على عمل أما اليوم فإن من لا يملك لغتين إضافيتين عدا اللغة الأم التي يمتلكها فقد فاته الكثير!

ومن هذا المنطلق قام معهد المستقبل وهو مركز أبحاث متخصص في كاليفورنيا بوضع قائمة من عشرة مهارات عمل يجب أن يمتلكها الرواد في المستقبل، ويجب أن تكون هناك استفادة منها للجيل الجديد الباحث عن مستقبل واعد وزاهر.

وتتمثل هذه المهارات بالقدرة على تحديد المعنى الأعمق أو المميز لما يتم التعبير عنه الآن.

والقدرة على التواصل مع الآخرين بطريقة أكثر عمقاً ومباشرة للإحساس والانتباه لردات الفعل والتفاعلات المطلوبة.

وتتضمن النقطة الثالثة البراعة في التفكير وابتكار الحلول والاستجابة على نحو أبعد مما هو ظاهر،والاهم القدرة على استشراف المستقبل بدقة.

وتشمل المرحلة الرابعة في نظر الخبراء القدرة على التكيف والتأقلم والعمل في مختلف البيئات الثقافية أو العمل في بيئة متنوعة الثقافات، كما تتضمن القدرة على ترجمة كميات هائلة من البيانات إلى مفاهيم مجردة من أجل فهم الاستنتاجات المستندة إلى بيانات من المهارات الهامة في تحديد وظيفة المستقبل.

وتتمثل المهارات الخمس الأخرى في القدرة على إجراء تقييم نقدي، وتطوير المحتوى الذي يستخدم أشكالاً جديدة من الإعلام، وحشد وسائل الإعلام لاستخدامها في إقناع الناس.

وفهم الموضوعات والمفاهيم المختلفة من موضوعات متعددة، وكذا القدرة على إعادة عرض وتطوير مهام وإجراءات العمل من أجل الوصول إلى المخرجات المطلوبة.

بالإضافة إلى القدرة على تمييز وتصفية المعلومات بحسب أهميتها، وفهم كيفية تعظيم المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات ،والعمل بإنتاجية عالية والمشاركة الفعالة وإثبات الوجود بوصفك عضواً في الفريق الافتراضي.

ويطرح الخبراء رؤية للمجالات التي يمكن أن تستقطب منها وظيفتك المستقبلية محددين المجالات المتعلقة بالرعاية الصحية، وكل ما يرتبط بالحواسيب حيث سيكون لهم النصيب الأكبر في وفرة الوظائف في سوق العمل وكذا المجالات المتعلقة بالتسويق والمبيعات والأعمال التي تتطلب أكثر من لغة.